عبد الله المزني يخاطب اقواما يطلبون التكبر بثياب اهل الصلاح البسوا
ثياب الملوك واميتوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى عليه السلام
لاصحابه ما لكم تأتوني وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذئاب
الضواري البسوا ثياب الملوك واميتوا قلوبكم بالخشية قال في الاحيا الى
بعد حديث ابي سعيد فمن طلب التواضع فليقتد به صلى الله عليه وسلم
ومن راى نفسه فوق محله ولم يرض لنفسه بما رضي هو به فما
اشد جهله فلقد كان اعظم خلق الله منصبا في الدين والدنيا
فلا عز ولا رفعة الا في الاقتداء به ولذلك قال عمر رضي الله عنه انا قوم
اعزنا الله بالاسلام فلا نطلب العز في غيره وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
في صفة الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة ولا حسن
حلية ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر لجميع
المسلمين والنصيحة لهم ابتغاء مرضات الله لا يلعنون شيئا ولا يؤذونه
ولا يحقرونه ولا يستطيلون عليه هم اطيب الناس خبرا والينهم
عريكة واسخاهم نفسا علامتهم السخاء وسجيتهم البشاشة وصفتهم
السلامة ليسوا اليوم في خشية وغدا في غفلة ولكن مداومون على
حالهم الظاهر وهم فيما بينهم وبين ربهم لا تدركهم الرياح العواصف
ولا الخيل المجراة وقلوبهم تصعد ارتياحا الى الله واشتياقا اليه وقدما
في استباق الخيرات اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وفي
الاحيا ايضا في موضع اخر وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المتواضعين من امتي
فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك مذلة لهم وصغار
وقال يوسف ابن اسباط يجزئ قليل من الورع عن كثير من العمل ويجزئ
قليل من التواضع عن كثير من الاجتهاد وقال الفضيل بن عياض وقد سئل
عن التواضع ما هو فقال ان تخضع للحق وتنقاد له ولو سمعته من صبي
قبلته ولو سمعته من اجهل الناس قبلته وقال الحسن البصري اتدرون

ما التواضع



ما التواضع ان تخرج من منزلك ولا تلقى مسلما الا رايت له عليك فضلا
وقال زياد النميري الزاهد بغير تواضع كالشجرة التي لا تثمر وقال
من يرى لنفسه قيمة فليس له من التواضع نصيب وقال ابو يزيد ما دام
العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر فقيل له فمتى
يكون متواضعا قال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا وتواضع كل انسان ٢
على قدر معرفته بربه عز وجل ومعرفته بنفسه وقال محمد بن الحسين
ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط الا نقص من عقله بقدر ما دخل
وسئل سليمان عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة فقال الكبر واوحى
الله الى موسى عليه السلام انما اقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم الى
يتعاظم على خلقي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري وكف
نفسه عن الشهوات من اجلي وروى ابو نعيم انه صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم
وانه ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته وروى الديلمي
انه صلى الله عليه وسلم قال لا حكيم الا ذو تجربة وروى الخطيب مرفوعا
الحليم سيد في الدنيا وسيد في الاخرة كاد الحليم ان يكون نبيا وروى ابو
نعيم وابن عساكر انه صلى الله عليه وسلم قال خاب وخسر عبد لم يجعل
الله في قلبه رحمة للبشر وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول
يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال المتحابون في جلالي
لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وروى الامام مالك
انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين
في والمتجالسين في والمتزاورين في وروى الترمذي عن البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان
فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وروى الترمذي ايضا عن علي

المتحابون صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)